

سدّدوا ديونكم

بشر ماتوا قهرا

سَدّدوا ديونكم أخلاقية ومعنوية

لم نسمع ابدا عن ديون اخري غير المالية والفلوس.

هناك الديون المتراكمة المستحقة للناس من مات مقهورا والقاتل مجهول والموت البطيء
وحرب الإقتصاد والعاطلين العمل وقصص الف ليلة وليلة الكيدية الوهمية التي لا يعلمها الا الله.

عشتُ عمري وأنا أظن أن الدين هو دينٌ مادي فقط إلى أن عرفتُ معنى الدين الأخلاقي ..

كنتُ واقفاً في جنازة شخص وسمعتُ الشيخ يقول جملةً غريبة

(يا جماعة لو لأحد منكم على هذا الرجل دين معنوي أخلاقي

يا ليت يسامحه)

تساءلت ماذا يقصد بالدين المعنوي والأخلاقي ؟

فقيلَ لي ...

هو أن تظلم أحداً ليس له مُعين سوى الله.

أوتنام وغيرك قلبه يُبكي ألماً منك ومن كلامك و تصرفاتك وتعمدك التقليل من شأنه ويشتكيك للديان.

عندما تكيد لشخص او تسيء لسمعته وتنقص قيمته و عندما تكسر بخاطر أحد و يلتجئ أحدهم ضعفاً وقهراً
للجبار.....

((كل ذلك دينٌ))

وقتها عرفتُ أنَّ الدينَ المعنويَّ الأخلاقيَّ أصعبُ وأخطرُ من الدينِ الماديِّ ولا يمكنُ تسديدهُ ولا أحدٌ يتحدثُ عنه ؟؟

فالدينُ الماديُّ قد يُسددهُ الورثةُ عنكَ حُباً أو رحمةً بك....

لكن من سيسدُّ الدينَ الأخلاقيَّ المعنويَّ عنكَ ، وكم هو ثمن ذلك الدِّينِ !؟؟؟

دَيْنُ كسرِ القلوبِ واضعافها وخاطرُ أكبرُ عند ربِّ القلوبِ ؛ لأنك الوحيدُ المسؤولُ عنها ، ولا يسقطُ عنكَ بتوبةٍ أو صلاةٍ و صدقة..

إنها بينك وبين المدين له ..

لا حبيب

و لا قريب

ولا ورثة

يُسدونها عنكم.

فليهنأ مَنْ يراعي مشاعرَ غيره

ولا يكسر قلوبهم

ولا يتحدث بسوء

ولا يسيء الظن..

علينا جميعاً تنظيف قلوبنا ومشاعرنا لتجديد

أنفسنا وصحتنا..

علينا أن نسدِّدَ ديوننا الأخلاقية والمعنوية قبل أن نموت وفواتها و نسأل عنها

بالتسامح

بالمحبة

بالسلام

